

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

وسواس  
شحن الهاتف

سأسمي ما أحس به "وسواسا قهريا". المفردة لطيفة وتتكون من وصفيين ليسا شائعين. قراتها مرات في تقارير، إلا أنني لم أسمع أحدا يقول لأخر إن بك وسواسا قهريا. اقترح توسيع استخدامها. السبب؟ إنه الهاتف المحمول، وكمية الشحن المتبقية فيه على وجه التحديد. هذا القلق يطاردني، أن ينتهي الشحن لبطارية الهاتف وأنقطع عن العالم. لم يحدث هذا إلا مرة واحدة في علاقتي مع الهاتف المحمول. ولكن مثل كل عقدة نفسية، مرة واحدة تكفي. مقدما أدرك أن الدنيا لن تخرب إذا استنفدت هاتفي بطاريته. الحياة ستستمر لي ولغيري، ولست من مستقبلي المكالمات الهاتفية الطويلة، ولا من الحريصين على إجرائها. لكن الهاتف اليوم نافذتك على العالم وعلى العالم.

على المدينة التي أعيش فيها لا توجد إشكالية في العموم. أنا أتدرك بين البيت والمكتب، وثمة وصلة في السيارة. أفرح عندما أرى مؤشر البطارية متزعا بالاشحن. في الأسابيع الأخيرة زادت المعاناة، وصارت مزاجي السفر يفرض عليك إقناعا مختلفا، والإسوا ما تفعله بنا شركات الهواتف. تطعك حصة يومية لاستخدام الإنترنت على الهاتف. حصة لا علاقة لها بالواقع. بعد دقيقتين من مراجعة البريد أتايك رسالة: استنفدت حصتك لهذا اليوم، عثا أن تكلم الشركة وتقول زيديني. البديل هو أن تستخدم هاتفا محليا فيه إنترنت، ثم تشبك عليه هاتفي. بدلا من القلق على شحن بطارية هاتف صار لدي قلق مضاعف: هاتف 1 وهاتف 2.

واحد من الحلول هو البطارية المحمولة. تشحنها مقدما، ثم تستخدمها حين الحاجة لشحن هاتف. صار القلق ثلاثا. صرت أقلق على البطارية المحمولة للاحتياط التي تستنفد لو استخدمتها في شحن الهاتف 1 أو الهاتف 2. يزيد من القلق التطبيقات. تطبيق سكايب مثلا لا شغال له إلا استنفاد البطارية. يلهمها التهاما. لماذا لا يتعلم من واتساب؟ تطبيق يضيع الطاقة عيني عيك. تشغله فيسغن الهاتف. تعرف أنه مكتوب للكمبيوتر، وأن من برمجه للهاتف لا يقدر قلقي. في بعض الأحيان، أناور بين الهاتفين. القليل من سكايب على هاتف 1 والقليل على هاتف 2. يا للمعاناة.

قلق على قلق هو التقليل بين مكان وآخر. هنا التغطية جيدة فالهاتف لا يستنفد بسرعة. هناك التغطية سيئة فيسغن الهاتف ويستهلك البطارية لأنه يعرض فرق الإشارة الضعيفة. قلق إضافي؟ نعم، الهاتف 1 موديل جديد. لا أعرف من نصحه بوضع مؤشر يعطي فكرة عن نسبة الشحن بدلا من نسبة مئوية رقمية واضحة. احتاج أن أحرك إصبعي على المؤشر لأعرف. هاتف 2 أقدم، ونسبة الشحن المؤوية تضيء لي الدرب.

إذا كانت العرب تتحرك في غابر العهود في الصحراء بين بقع فيها ماء وكلاء، فانا العربي المعاصر أحب أن أتدرك بين مواقع فيها وصلات للشحن. وخير الوصلات الشاحنة تلك التي تعطي طاقة أكبر وتشحن الهاتف بشكل أسرع. أحبها إلى قلبي شاحنات الأيباد القديمة كبيرة الحجم. هذه نعمة كهربائية تستطيع شحن الهاتف بسرعة استثنائية، وليست مثل صغيرة الحجم النافذة. وأكد أفضل من شحن الهاتف في السيارة من الوصلات التي صارت ترتك في السيارات الحديثة. تلك كارثة. تضع الهاتف على الشحن، وبعد ربع ساعة تدقق فتجد أن الزيادة بالمتعة. بخلاء. أما الكرم الحقيقي فهو من الشاحنات اللاسلكي. شكرا لزميلي الذي أهداني إياه.

في بعض المطاعم في دولة خليجية هناك صندوق وسط الطاولة. فيه وصلات ما لذ وطاب من الهواتف المحمولة. هذا أيفون وذاك سامسونج. أقبل عليه مع الأصدقاء وتأخذ ما تشتهي من الوصلات والشحن. مثل المثل السوري الذي يقول "عديم ووقع في سلة تين". لا أحد يقول "خلص الشحن" أو "طاح الشحن" أو "فضت البطارية". هذه ليست مطاعم. هذه عيادات علاج نفسي لمن هم من أمثالي.

## نبات القراص نجم أسبوع لندن للموضة



## لمسات ما قبل العرض

بالولايات المتحدة، حيث يحول المصمم البلاستيك المأخوذ من نهر هاسن في نيويورك إلى قمصان قطنية توزع محليا. وهما يدرسان استخدام مواد طبيعية أخرى مثل إنتاج الجلد من الكستناء والفطر. وكان نشطاء يدعون إلى مكافحة ظاهرة تغير المناخ وينتمون إلى حركة "اكستشن ريبيلين" قد ثبتوا أنفسهم بحاجة الصناعة أن تتصدى بها لحالة الطوارئ المتعلقة بتغير المناخ.

التي نظمت تظاهرات على هامش أسبوع الموضة، "رائحة". وأوضح "إنها تقوم بما يلزم للضغط على المؤسسات"، معتبرا أن أوساط الموضة لا تقوم بجهد كبير باستثناء اعتماد "غرين واشينغ" وهي إجراءات سطحية للظهور بمظهر المدافع عن البيئة. وأكد "نحن نتمرد من خلال الدخول إلى قلب النظام وإبراز ما يمكن القيام به". ويعمل الثنائي على حوالي أربعين مشروعاً في بريطانيا والصين مرورا

إلحقا. وطور المصمم تقنية لاستخراج الألياف من سيقان القراص وتحويلها إلى الألياف التي تبيض بمواد طبيعية لا تضر بالبيئة. والقراص نبات يسبب حكاكا وغالبا ما يعتبر نباتا غازيا. وأكد فين أن "القراص مستخدم منذ القدم في صنع الملابس". وشدد على أن استخدام هذا النبات "شاق لكنه ممكن". وبالتعاون مع كبير بستاني هايفرغوف هاوس في غلوسترشر (جنوب غرب إنكلترا) اهتم المصمم باستخدام أشياء أخرى من الحديقة بطريقة ابتكارية مثل أكياس النباتات أو أحواض الزهور. فاستخدما خشبا مصدره مقر الأمير تشارلز في صنع مجوهرات ستضعها العارضات الثلاثاء.

مصممان يحولان نبات قراص حديقة الأمير البريطاني تشارلز إلى أزياء وإكسسوارات، وشاركا بها في أسبوع لندن للموضة، بهدف تقديم تصاميم مصنوعة من مواد طبيعية لا تضر بالبيئة.

لندن - شاركت عارضات، الثلاثاء، في عرض أزياء مصنوعة من نبتة القراص المأخوذة من حديقة الأمير تشارلز في إطار أسبوع لندن للموضة، وقد أتت ثمره تعاون خارج عن المألوف بين وريث العرش البريطاني والثنائي "فين + أومي". والتقى المصممان الرائدان في مجال الموضة المستدامة بامير ويلز المدافع الكبير عن البيئة، في العام الماضي. وقال المصمم البريطاني فين "كنا نتحدث حول أنواع النباتات المختلفة التي نجري عليها أبحاثنا مثل القراص وفجل الخيل الريفي والسرفيل البري فقال لنا: لدي الكثير من القراص في هايفرغوف هاوس (مقر الأمير الريفي) لم لا تستخدمونه؟".

وبدا عندئذ تعاون غير متوقع بين أحد أفراد العائلة البريطانية المالكة ومصممين يصفان نفسيهما بأنهما من "البانك المتطرفين" وهما يخفيان عيونهما وراء نظارات شمسية كبيرة، وأقر فين "إنه تعاون غريب بعض الشيء". وأكد أومي وهو من سنغافورة أن الأمير تشارلز "رائع. ما كنا لنتصور أن ملك إنكلترا المقبل مهتم بهذه المسائل"، لكنه في الواقع "تهمه كثيرا النقاشات حول البيئة".

ومن قطع المجموعة هذه معطف سكري اللون أبيض يشبه الصوف إلا أنه مصنوع من الألياف القراص. وقد جمع النبات فريق من طلاب جامعة أكسفورد بروكس وجرّد من أوراثة

## جهاز يتعقب أنفاس الأحياء تحت الأنقاض

وتابع "لحل المشكلة، اخترعنا أنا وأصدقائي رزق ودافني تكنولوجيا جديدة. إذا تم استخدام هذه التكنولوجيا من قبل جميع السكان في مبنى واحد، وعندما تقع كارثة وينهار المبنى، سيكون بإمكان فريق البحث والإنقاذ العثور على الضحايا من خلال التطبيق الذي نصنعه لفريق الإنقاذ".

وأفاد رزق مولانا، وهو طالب آخر مشارك في الاختراع، "اختراعنا قائم على الهاتف النكي، والسبب هو أن الجميع لديهم الآن هواتف ذكية. ولكن يمكن صنع ابتكارنا بطريقة لا تعتمد فقط على الهواتف الذكية، إذ يمكن أيضا استخدامه مع الكمبيوتر المحمول أو أجهزة أخرى. ولدنيا أيضا ميزة أخرى، وهي أن ابتكارنا لا يستلزم اتصالا بالإنترنت".

يوصف بأنه مستكشف نقاط الموقع المترابطة أو "ديوتريونز"، إشارة تستطيع استكشاف الحركات الطفيفة للغاية، كالنفس مثلا، الذي يمكن تتبعه من مسافة تصل إلى 10 كيلومترات. وقال الطلاب إنه يمكن توصيل جهاز استقبال الإشارة بهاتف محمول أو جهاز كمبيوتر محمول (لابتوب)، ويعمل بتطبيق متاح على نظامي التشغيل "أي. أو. أس" و"اندرويد".

وأوضح ساتريو رياض بوير، وهو أحد الطلبة الثلاثة، أن الدافع ومصدر الإلهام وراء هذا الاختراع كان زلزالا بلغت شدته 7.6 درجة في مسقط رأسه في بادانج بجزيرة سومطرة قبل عشر سنوات أسفر عن مقتل صديق ومدرس وإصابة والدته في الرربة.

جاكرتا - نجح ثلاثة طلبة جامعيين إندونيسيا في اختراع جهاز حجمه لا يزيد عن حجم بطاقة ائتمان ورقيق مثلها تماما، لكن من الممكن أن يصبح في لحظة فارقة طوق نجاة لإنقاذ إنسان محاصر تحت الأنقاض في حالة وقوع زلزال أو كارثة طبيعية أخرى.

ويعتمد الجهاز على إشارات عالية التردد لاستكشاف وتحديد مواقع الضحايا بعد الكوارث الطبيعية. ويطلق الجهاز، الذي

## أميركية تجتاز بحر المانش أربع مرات

غري-ني قرب بولونيه سور-مير (شمال فرنسا). وقبل خوضها لهذه المغامرة الرياضية، أهدت إنجازها إلى "كل الناجين". وقد انتهت من علاج سرطان المشعشع بالشفيق. وقالت لدى وصولها في شريط فيديو نشر عبر موقع فيسبوك، "أشعر ببعض الإعياء". وقامت سباحة المسافات الطويلة برحلتين ذهابا وإيابا بين دوغر وكاب

ووصلت توماس (37 عاما) وهي من ولاية كولورادو الأميركية صباح الثلاثاء إلى دوغر في جنوب إنكلترا وكانت في استقبالها مجموعة صغيرة من المشعشين بالشفيق. وقالت لدى وصولها في شريط فيديو نشر عبر موقع فيسبوك، "أشعر ببعض الإعياء". وقامت سباحة المسافات الطويلة برحلتين ذهابا وإيابا بين دوغر وكاب

باريس - اجتازت سارة توماس، وهي أميركية ناجية من سرطان الثدي بحر المانش أربع مرات دون توقف في غضون 54 ساعة لتصبح أول من يقوم بهذا الإنجاز.



## شباب الموصل يقودون ثورة فنية على جدران المدينة

الموصل - يجتهد فنانون عراقيون شبان لإزالة آثار الدمار عن جدران مدينة الموصل وترتيبها بجداريات ذات ألوان زاهية، تنبض بالحياة وتعيد لسكانها ذكريات ماضيها الجميل وتحيي في نفوسهم الأمل في مستقبل أفضل.

وشكل الفنانون، ومعظمهم من طلاب الجامعات، فريقا سموه (ثورة الفن) أوائل عام 2018 بعد فترة وجيزة من طرد القوات العراقية مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من معقلهم السابق.

ويستهدف أحدث مشروع للفريق الجدران المتهدمة للمباني السكنية في منطقة عمو البلدة القديمة في الموصل، وتبهدت تلك المنطقة بعضا من أسوأ المعارك، وقالت طالبة باكاديمية الفنون الجميلة وعضو في الفريق تدعى

## أعلنت الفنانة المغربية

دنيا بطمة عن دخولها

عالم التمثيل من خلال

مسلسل مغربي جديد

بعنوان «قلبي نساك»

حيث شاركت النجمة

متابعيها صورة لها

وكتبت معلقة

عليها «قربيا

مسلسل من

بطولتي

بعنوان

قلبي

نساك».

